قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا واقيلوا الكرام عثراتهم والديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم
واحمد والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر
وفي رواية تذهب بالضغاين ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة ولو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي
كراع لقبلت والطبراني في الكبير عن ام حكيم بنت وداع قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية
تضعف الحب وتذهب بغوايل الصدر وقوله تحابوا بالتشديد من المحبة وقيل بالتخفيف من المحاباة وقوله الغل
هو الحقد ووحر الصدر بالتحريك غشه ووسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب والفرسن
عظم قليل اللحم وهو خف البعير وقد يستعار للشاة كما في الحديث والذي للشاه هو الظلف والنون زايدة وقيل اصليه والسخيمة
بالسين المهملة والخا المعجمة فتحتيه الحقد في النفس والجمع سخايم والمراد بالكراع في الخبر كراع الدابه وقيل المراد به مكان
بالحرم ووقع في بعض الكتب بلفظ لو دعيت الى كراع الغنم ورده النقاد وقالوا انه تحريف نعم يستثنى من ذلك ارباب
الولايات والعمال فانه يحرم عليهم قبول الهديه والهبه بتفصيل مذكور في باب القضا ويسن ان يقول اذا اشرف على بلدته
اي وطنه بل وكل بلده يريد الاقامة بها وسبق انه ياتي بهذا الذكر اذا اشرف على قرية او منزل وان لم يرد النزول به
اللهم اني اسالك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها وسبق دليل
ذلك وحكمة تقديم سوال الخير على الاستعاذة ويسن له كذلك اذا اشرف على بلده اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا
لانه صلى الله عليه وسلم قاله عند اشرافه على المدينة وكانت بلدته فاستحب لكل من اشرف على بلده واعترض بان طلب القرار
انما اثر في المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام للحث على سكناها فهو من خواصها واجاب المصنف
رحمه الله تعالى بان كل احد لا يتيسر له سكناها ولا يسلم وروده فيها فلا يقتضي انه من خواصها بل يقاس
غيرها عليها في ذلك لان النفوس تسرع الى اوطانها فاذا وصلت اليها طلب منها ان تسال القرار بها حذرا من تشتتها
اذا انتقلت الى غيرها اللهم ارزقنا حياها بفتح الحا المهملة ثم بالتحتيه الخصب وما يحيي الناس وهو مقصور والحيا المطر
الكثير الواسع قاله ابو عبيدة وقال غيره يجوز مده واعذنا من وباها الوبا المرض العام كالحمى ونحوها وقد يطلق

على

على الطاعون والمشهور ان الطاعون اخص من الوبا فان الوبا هو المرض العام ولو غير طاعون فكل طاعون وبا ولا عكس
وقد ثبت في الحديث ان المدينة لا يدخلها الطاعون وقد دخلها الوبا وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قدمنا
المدينه وهي اوبا ارض الله وفيها في حديث العرنيين انهم قالوا ان هذه ارض وبيه وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها
الينا لما اخرجه ابن السني بسند ضعيف عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشرف
على الارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من خير هذه الارض وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت
فيها اللهم ارزقنا حياها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا والطبراني عن ابن عمر
كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا راى قرية يريد دخولها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حياها وجنبنا
وباها واخرج ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرجتم من بلادكم الى بلاد تريدونها فقولوا اللهم رب السموات
السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما ذرت ورب الجبال وما ارست
اسالك خير هذا المنزل وخير ما فيه واعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اللهم ارزقنا جناه واصرف عنا وباه
واعطنا رضاه وحببنا الى اهله وحبب اهله الينا وقوله وما اظلت بالافراد وهو الذي سبق في الباب الاول
وما اظللن بنون الجمع وكان ابن مسعود يقول اللهم لا تكتب علينا فيها خطيية او اثما اخرجه المحاملي والخطيب
في جامعه من حديث عون بن عبد الله ان رجلا كان اذا اتى بلدا فاشرف عليهم قال اللهم اني اسالك مودة خيارهم
واعوذ بك من شرارهم فكان الله يعطيه ذلك ويسن ان لا يعجل على اهله ليلا بل يدخل غدوة اي اول النهار ان تيسر
والا ففي اخر النهار قبل دخول الليل لانه الماثور اخرج البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية واخرج عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق المسافر
اهله ليلا ويطرق بضم الراء من الطروق ولا يكون الا ليلا او من الطرق وهو الدق وسمي الاتي ليلا طارقا لاحتياجه
الى دق الباب ويوخذ من ذلك ان الطروق ليلا مكروه وان ارسل من يخبرهم بقدومه لان في القدوم ليلا مشقة واطلاعا
على ما يسي نعم ان سبقه الرسول بزمن صالح للتهيو فيه لم يكن مكروها حينيذ لظهور انتفا ما خشي من
القدوم ليلا في هذه الحالة ويكون هذا مستثنى من كلامهم لظهور مدركه وظاهر الكلام في من لم يشق عليه تاخير
القدوم الى النهار ويسن ان يبدا بالمسجد الاقرب اليه اذا وصل منزله ولو غير وقت الكراهة بركعتين بنية صلاة

وطنه قبل دخوله
البيت فان لم يكن
مسجد فحيث تيسر
يفعلهما في غير صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)